**جامعة مدينة السادات**

**كلية التربية**

**قسم علم النفس**

# الاسهام النسبي لمكونات الهوية الفردية في التنبؤ برتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص: صحة نفسية)

تم قبول البحث للنشر

يعتمد

عميد الكلية

إعداد الباحثة

**ياسمين مجدى انور حسن**

إشـــــــــراف

**أ.د/ احمد ثابت فضل**

أستاذ علم النفس التربوي

كليــة التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م- ١٤٤٤هـ

مقدمة الدراسة:

إن ما يشـــهده العالم الآن من تحولات كبرى طالت وتطال كل مجالات الحياة الفكرية والمادية والبيئية، يعنى أن عالما جديدا يجري صـــنعه، وتلعب التقنية والعلم الحديث الدور الأخطر فيه، نظراً للتحولات التى طالت وتطال البعد النفســي والفكري للإنســان وكذا ما يربطه بالغير القريب والبعيد .مما يعنى أن هناك ثقافة جديدة متجددة يجري إنتاجها. وفي ظل ما تتعرض له المجتمعات عامةً من أزمة متعددة الأبعاد في ســـياق التغيرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية التي دعمت الرفاهية وتوافر البدائل، وتنوع طبيعة القضايا الفكرية حول نوع الإنسان الذي يستطيع مواكبة المتطلبات المتجددة، يؤدي إلى تغاير في أنظمة التنشئة وطبيعة جهودها، وقد يؤسس لقواعد مضطربة في تكوين الشخصية، وإلى طول فترة إنجاز الهوية أو الفشل في إنجاز العديد من مجالاتها.

ومهما كان موقفنا من الحضـارة الغربية وثقافتها التي تصـدر نمط الاسـتهلاك للعالم العربى، ففي الوقت الحاضـر هي التي تبدو أكثر فاعلية في حياة البشـر . إن ذلك ليس لمجرد أن الثقافة ذات صـلة وثيقة بنمط الحياة، بل أيضـا لأن الثقافة ذات صـلة متينة بالهوية وبالمستقبل، وبذلك تؤثر الثقافة والنظام الثقافي السـائد في عملية نجاح الخيارات السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية، بل إنها تؤثر أيضـا في الممارسة الاجتماعية والسلوك السياسي للأفراد.

ويتعرض المراهقون والشـباب للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشـخصـية ويمثل هوية الفرد محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في ا لحياة من خلال محاولة الوصـول إلى قدرات حيال تسـاؤلات تصـبح ملحة عن ما أسماه أريكسون" أزمة الهوية " وخلال التشكل يكون الشباب في مفترق طرق فأما يتمكن من تحقق الهوية الايجابية، أو يعاني من اضـطراب وتشـتت الهوية، وفشـل في تحديد أهدافه وأدوار حياته، كما يؤثر ذلك في صقل شخصيته واعتماده على نفسه (أماني عبد الوهاب، ٢٠١٥،٥٢٣) .

وترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشـباب، حيث تمثل المطلب الأسـاسـي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن تحول في شخصية المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر أريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة ، ويتحدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً أو سلباً متأثراً بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية ، ويشـــير" مارشـــياMarcia إلى أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة

الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشـتت وتعبر حالة الإنجاز عن أن الفرد، قد نجح في التزاماته ويتعهد حول الأدوار الاجتماعية، أما حالة التعليق / التأجيل فإن الفرد في حالة الأزمة، يشـهد نشـاطاً بشكل كبير في البحث حول البدائل للوصـول إلى خيارات الهوية، وحالة الهوية المغلقة تبين أن الفرد لم يختبر أزمة لكنه ملتزم بقيم ومعتقدات مرتبطة بأشخاص مهمين كالأسرة والراشدين المحيطين، فيما تبين الهوية المشتتة أن الفرد لم يختبر حتى الآن أزمة هوية، ولا أي تعهد أو التزام للمعتقدات أو الأدوار، ولا توجد دلائل إلى نشاطه من أجل إيجاد سمة للهوية لديه(Bergh &Erling, 2005, 49).

ولقد لقي موضـوع الهوية بشكل عام وتشكل الهوية بوجه خاص اهتمام العديد من الباحثين و يعد إريكسون من المنظرين المعاصرين في هذا المجال من خلال صياغته لمراحل النمو النفسي الاجتماعي والتي تبدأ من الميلاد بإحسـاس الطفل بالثقة الأسـاسـية، مرورا بالحاجة إلى الإحسـاس بالاسـتقلال، و صـعودا إلى الإحسـاس بالمبادأة، فالرغبة في الإنجاز، ثم يسـعى في مرحلة المراهقة إلى تحقيق الهوية والتي يعقبها الرغبة في التآلف الاجتماعي، فالإحساس بالإنتاج، ليصل في الختام إلى اكتساب الإحساس بالتكامل و الحكمة، وإذا كان إريكسـون قد اعتبر كل مرحلة من هذه المراحل بمثابة أزمة يمر بها الفرد يحاول تجاوزها إلى المرحلة التالية، و إعاقة النمو في أي مرحلة من هذه المراحل سينعكس بلا شك على تحقيق المراحل التالية(ربيعة علاونه سطيف، وجامعة فرحات عباس، ٢٠١١، ٦٢) .

ولقد جيمس مارشـيا ركز في نظريته على إحدى مراحل النمو الهامة في دورة الحياة و هي مرحلة تشـكيل الهوية و هي مرحلة المراهقة و الشـباب فإما أن يسـتطيع الفرد في ضـوء تنشـئته والمتغيرات المجتمعية التي يعايشـها أن يحقق هويته، أو تكون الهوية و تشـكلها في مرحلة تأجيل أو توقف عن التشـكل، أو أن تكون معاقة عن التشـكل و الوضـوح، و قد يكون الشـباب مشـتت الهوية يعاني من الانتشـار بخصـوص هويته سـواء كان ذلك في المجال المهني أو العقائدي، أو في مواجهة التيارات السياسية، أو بخصوص دوره الجنسي، أو حتى تفاعله مع الجنس الآخر .ففي المجال المهني مثلا، من المتوقع أن يقيم الفرد قدراته و ميوله و أن يكشـف عن الفرص المهنية المتاحة له و مدى التزامه بها سـواء كان ذلك في المجال التعليمي المرتبط بعمل معين أو أداء عمل بالفعل، و الأكثر من هذا هو ما ينجزه الفرد أو يحوله من طفل متلقي في مرحلة تفتح إلى راشد منتج، و ما يصاحب ذلك من سلوكات و انعكاسـات على أسـلوب الحياة .و كذا بالنسـبة للمجال العقائدي، فما يميز نضـج الهوية لدى الفرد هو قدرته على استكشاف معتقداته الدينية والتزامه بها، حيث أن القضية الأساسية هي عمق و اتساع التأمل

الفكري الذي يعطيه الفرد للجوانب الدينية، و ما يتعلق بالمعتقدات السياسية .يشكل الجانبان السياسي و الديني مدخلا ثابتا لفلسفة الفرد في الحياة و ليس من الضروري اعتناق الفرد لمذهب سياسي معين، بل ينبغي التركيز على الالتزام الذي يوليه للمعتقدات السياسية نفسها، و كلما كان الفرد عقلانيا في التزامه السياسي كلما دل هذا على تشكيل الهوية .و فيما يخص الاتجاهات نحو الدور الجنسي، إذ تصاغ جوانب الهوية في ضوء تكوين الفرد لمجموعة من الاتجاهات عن نفسه فيما يتعلق بدوره في الحياة، فالفرد يتعامل مع أدوار الجنس ليس من منطلق تعريفه كذكر أو أنثى، و إنما ما يتصف به شخصيا من خلال التعبير الذاتي عن ذلك، و لذلك فإن هذه الاتجاهات تقدر على أساس العلاقات التي يقيمها، وفى ضوء عمق و اتساع و نضج عملية الكشف الذاتي للفرد و مدى التعبير الانفعالي داخل هذه العلاقة ( Marcia, 1970, 53).

و تتميز مرحلة المراهقة بأنها المرحلة الانتقالية في حياة الإنسان؛ انتقال من الطفولة، سن الاعتماد على الغير، إلى الرشد، سن الاعتماد على النفس، وهي مرحلة مليئة بالصراعات والقلق والثورة، تتحدد من خلالها اتجاهات وميول جديدة تدفع بالمراهقين إلى آفاق مختلفة ومتباينة (عبداللطيف معاليقي، ١٩٩٦، ١٨ ) ، من هنا، فلا بد للمراهق والراشد حتى يكتسب شعوراً قوياً بهويته وذاتيته من أن يرى نفسه فرداً متميزاً حتى وإن كان يشترك مع الآخرين في كثير من القيم والميول والاهتمامات، ومما يتصل بذلك اتصالاً وثيقاً الحاجة إلى اتساق الفرد مع ذاته وإلى الشعور بالاكتمال، بمعنى التكامل العملي فيما بين حاجات المرء ودوافعه وأهدافه (مسن، وكونجر، وكاجان، ٢٠٠١، ١٩) ويشير شوارتز، ودونيلان، ورافرت وليكســـز، وزامبوانجا (Schwartz, Donnellan, Ravert, Luyckx, & Zamboanga, 2013) إلى أن تطور الشخصية الإنسانية تتأثر بمجموعة من العوامل منها :التجارب الشخصية للفرد والثقافة التي يعايشها والسياق الذي يحتضنه، وكذلك دافعيته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

ويدور موضوع الدراسة الحالية حول العلاقة بين مفهومين رئيسين؛ الأول: الهوية الفردية والثاني رتب الهوية إذ يشعر الكثير من ، المراهقون بالرغبة الشديدة في تحمل المسؤولية وإحداث فرق في العالم من حولهم. وكذلك يتميز تفكير المراهقون بالتطرق إلى مزايا وعيوب ما يجدونه أمامهم من خيارات الحياة المختلفة؛ كنوع العمل، وطرق الدراسة، وأساليب الحياة المتاحة لهم (ميلور، وميلور،٢٠٠٩).

الإطار النظري للدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة والذي يتمثل في ثلاثة محاور هى: المحور الأول/ الهوية الفردية، والذي يتضمن : مفهوم الهوية، ونظرية اريكسون في الهوية، ومراحل نمو وتطور الشخصية عند اريكسون، وتشكُل الهوية، ومجالات الهوية، والعناصر الكامنة في تكوين الهوية، وأنواع الهوية، وجوانب الإحساس بالهوية عند اريكسون، والعوامل المؤثرة في تطوير الهوية، ومراحل فاعليات الهوية عند اريكسون، والمحور الثاني/ رتب الهوية، ثم المحور الثالث/ طلاب المرحلة الثانوية والذي يتضمن : مفهوم مرحلة التعليم الثانوي، والمشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، وذلك خلال العرض التالي:

المحور الأول: الهوية الفردية:

تعبر الهوية عن فعل اجتماعي يتم داخل أنساقه التي تحدده بأيديولوجياتها ومعاييرها الاجتماعية والقيمية، فقد استحدثت الكثير من التغيرات على مستوى النسق الاجتماعي جعلت من الفرد في حالة بحث دائمة عن ذاته ضمن هذا الوجود، ففقدان المعايير والقيم هي السمات السائدة في المجتمع الإنساني في الوقت الراهن، باعتبار الشعور بالذات وتحقيقها من أهم الحاجات و و ما ورد في أعلى هرم ماسلو، ولأنها المطلب النمائي الأكثر أهمية فهي ما يميز المراهق نحو مرحلة الرشد في بداية بحثه عن كيانه ضمن محيطه خاصة وانه دائم الصراع في البحث عن انتمائه و وجوده والحضاري فهذا النسق من الموروثات الحضارية و العقائدية، هي امتداد لإطار تشكيل كينونة المجتمع وتميزه بها عن غيره خاصة في ظل التوليفة المزدوجة من الأصالة و الحداثة، وهو ما يرغم خلق كيان ووعي يفصله عن ذات الآخر، ويتمحور معنى الهوية حول إحساس الشخص وإدراكه لاختلافه عن الآخرين أي هي إحساس الشخص بذاته وتمايزه، والقدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات والثبات في الالتزام وتحديد أهدافه في الحياة( ابتسام سلطان، ٢٠٠٩، ٣٨-٣٩).

فبحسب اريكسون عملية تشكل الهوية يكون بالالتزام بتحديد واضح وصريح وهي إشارة لإنجازه أو تحقيقه لها وهي أعلى درجات ورتب الهوية لدى الفرد، حيث يتم فيها اختيار المراهق للقيم والمعتقدات التي يتبناها وذلك بعد المرور بأزمة تبرز فيها هذه البدائل، ويعتقد مارسيا أن ليس بإمكان كل فرد أن يصل إلى هذه المرحلة فالبعض لا يصل إليها إلا في سنواته المتأخرة( محمد الريماوي،٢٠٠٣، ٨٠).

و يوضح أبو بكر مرسي (١٩٨٨، ١٣) بأن الشخص الذي يمتلك الهوية يتسم بسمتان أساسيتان، الأولى الانفصال عن الآخرين، والثانية وحدة النفس واحتياجات الشخص، وسوف تتناول الباحثة الهوية الفردية وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: مفهوم الهوية:

يرى أبو بكر مرسي (١٩٨٨، ١٨) بأن الهوية مفهوم يفيد في تحديد الفرد لما يكونه، وما سيكونه بحيث يكون المستقبل المتوقع امتداد واستمرارا لخبرات الماضي، إضافة إلى تحقيق الشخص تفرده، وتقوية أدواره الاجتماعية، وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين، وتوجهه نحو أهداف محددة، وتعرف الهوية كما حددها بانها درجة القلق والاضـطراب المرتبطة بمحاولة الفرد تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال الاكتشاف.

ويعرف فؤاد أبو حطب وأمال صـادق (١٩٩٠، ١٩) الهوية على أنها الاحتفاظ بصـورة للذات تتسـم التماثل والاستمرار، وتتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنها .

و يرى نيجوس (negus , 2002 , 131_ 151) ان الهوية النفسية من القوى الرئيسية الهامة اثناء بناء علاقات الفرد الأيديولوجية والاجتماعية كما تعد قرارات الفرد الواعية التي يتخذها حيال مهنته و فلسفة حياته.

ويعرفها خالد سليمان(٢٠٠٩، ١٦) بالتوصل إلى قناعة أو التزامات ضرورية في مختلف مجالات الحياة مثل: الالتزام بالعمل في مهنة معينة (تعهدات مهنية) أو اعتناق أفكار وأيديولوجية محددة.

أما بوعزة بوبكري و رشيد أبو فراس وعبد الحليم المليحي (٢٠١٢، ٣٩) فيعرفها على أنها تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية، والتي يشعر عندها أنه نشيط وموجود، وكأن صوتا داخليا يناديه .

وأما مسن المذكور في بوعزة بوبكري و رشيد أبو فراس وعبد الحليم المليحي(٢٠١٢، ٣٩) يعتبر الهوية إحساس بالتفرد والتميز، وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين، ولا يكترث بمشاركة الناس في هواياتهم وقيمهم واهتماماتهم المختلفة.

نلاحظ مما سبق ذكره من تعريفات للهوية، بعض القواسم المشتركة، إن لم نقل هناك تطابق في تصور المؤلفين لتلك للهوية، وإن كانت التعبيرات مختلفة، تتقاسم جميعها في وصـفها للهوية على أنها حالة نفسية أو خاصية تتوفر على المواصفات التالية:

أولا : التفرد : و التفرد أول معلم من معالم الهوية، أي أنها شـيء ذاتي أو أنها أمر يختص به كل فرد على حدة، بمعنى أنها تميل لأن تكون لدى صـاحبها طابعا خاصـا بين الناس، أو يكون متميزا عن الآخرين، من امتلاكه لصـفات خاصـة يرتضـيه لنفسـه من فلسـفة أخلاقية وأيديولوجية، والجانب

الاجتماعي، ويعبر عنه بهوية الدور، و تتمثل بالصورة التي يكونها المجتمع للشخص، إضافة للجوانب العملية والمهنية التي يقوم بها الفرد في مجتمعه.

ثانيا : الذاتية: الذاتية ضد الموضوعية، فالهوية ليست أمرا موضوعيا يمكن أن يناقش فيه الشخص، بمعنى أنها تتخذ طابعا وجدانيا انفعاليا، كما هو الحال لأي خاصية مزاجية، كالحب والوطنية، والعصاب وما إلى ذلك.

ثالثا : التراكمية : بمعنى أنها خاصية مكتسبة، اكتسبها الفرد خلال مشوار حياته، وما اكتسبه من خبرات من الممارسات الحياتية، سواء بالمفهوم السلوكي كتكوينه لعدد هام من الارتباطات الاستجابية، أو بالمفهوم المعرفي، كتكوينه لبنى معرفية هامة تتعلق بالمحتوى المعرفي للمواضيع المرتبطة بالاتجاهات والميول والرغبات والأفكار.

رابعا :الاستشرافية: بمعنى أن الفرد الذي يتمتع بالهوية، يحمل رؤية مستقبلية لحياته، وهذا أمر غاية في الأهمية، وهو مسعى تربوي كبير جدا، حيث أن صاحب الهوية المتميزة يدرك أو يمتلك تصورا مستقبليا لحياته الخاصة و العامة، بمعنى امتلاكه لمعالم المشروع الشخصي، الذي يبدأ من المشروع المدرسي، ليصل إلى المشروع المهني، ويستقر عند المشروع العائلي.

خامسا : يمكن إضافة عنصر خامس لم يرد ضمن التعريفات السابقة، وهو أن الهوية أمر مصيري بالنسبة للفرد، فهي مسألة كن أو لا تكون، لذلك فان عملية البحث عن الهوية من خلال جماعات الأصدقاء والنوادي والجماعات الدينية والحركات السياسية.

تشكيل الهوية:

تشكُل الهوية هو محور وقلب التغير في مرحلة المراهقة، حيث يشير على وجه العموم إلى حالة داخلية تتضمن الإحساس بالتفرد والوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية المتمثل في إحساس الفرد بارتباطه بماضيه وحاضره ومستقبله، والإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ممثلا في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة (نجمة الزهراني، ٢٠٠٥، ٣٦).

وتبدأ عملية تشكل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها المتمثل في درجة من الاضطراب المختلط combined moratorium المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين اتجه؟)، وذلك من خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي،

وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة(www.pdffactory.com، حسين الغامدي).

وما يخشى منه هو المبالغة في التفسير، فالبحث في الهوية ليس تحليلا نفسيا، ولكن الهدف هو جمع المعلومات الكافية عن الفرد لوضعه في تصنيف صالح له ضمن الإطار العام للهوية(حسين عبد المعطي، ٢٠٠٤، ٥٧).

وتقوم هوية الأنا على مدى وجود أو غياب عمليتين أساسيتين هما الاستكشاف والالتزام ودرجة كل منهما، وهناك افتراضان يتعلقان بهاتين العمليتين:

الأول : يفترض أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية والتي يتبعها اختيار الاتجاه العام لميول الفرد وقدراته، واتخاذ قرارات بشأنها هو المؤشر الأساسي في تكوين الهوية.

الثاني :هو أن البناء المتشكل –كنتيجة لهذه العملية – يمكن تمثله تكيفا لفترة محددة من الزمن يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم فترة أخرى يتبعها الالتزام (التعايش)، ومن ثم فإن متغيرات الاستكشاف، والالتزام يقصد منها تحقيق اكتمال تشكيل الهوية، أو تغير الهوية، أو إعادة تشكيلها (حسين عبدالمعطي، ٢٠٠٤، ٥٨)

يتضح من ذلك أن عمليتي الاستكشاف والالتزام لهما دور أساسي في عملية تشكل الهوية، فمن خلال شعور الفرد بوجود مشكلة تحديد هويته فإنه يحاول جاهدا لحل هذه المشكلة من خلال العمليتين السابقتين.

وتتشكل الهوية عندما يعمل المراهقون على حل ثلاث قضايا رئيسية، هي اختيار المهنة، وتبني قيم يؤمنون بها ويعيشون وفقا لها، وتطوير هوية جنسية مرضية، ويكتسب الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة (أزمة الانجاز مقابل الشعور بالذنب) المهارات اللازمة للنجاح في ثقافتهم، وفي مرحلة المراهقة يحتاجون لإيجاد طرق لاستخدام هذه المهارات (رغدة شريم، ٢٠٠٩، ١٧٨).

ومعظم المراهقين، وخاصة في أواخر هذه المرحلة يكونون في حالة" أزمة "أو اضطراب، وخلط، فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهو ما نطلق عليه" أزمة الذاتية "والتي تتضمن الأدوار والتوقعات المصاحبة

لها التي يتوقع الفرد أن يقوم بها في المستقبل، والتحليل السيكولوجي لحدوث هذه الأزمة يرجع إلى ثلاث عوامل هي:

- عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد.
- عوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل، طموحاته، وآماله وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه المجتمع منه.
- عوامل تتصل بالحاضر :القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها، ولدى الجماعات التي ينتمي إليها(بثينة عمارة، ٢٠٠١، ٣٨).

مجالات الهوية:

قد تتضمن الهوية العديد من المكونات الجسدية، والجنسية، والاجتماعية، والمهنية، والأخلاقية، والأيدلوجية، والخصائص السيكولوجية التي تشكل مجمل الذات.

وقد يعرف الأفراد أنفسهم من خلال مظهرهم الجسدي و الجذور التي ينتمون إليها وعلاقاتهم الاجتماعية وعضويتهم في الجماعات ومهنتهم وعملهم والانتماء الديني والسياسي والأيدلوجي، وقد توصف الهوية بمصطلح مفهوم الذات الكلي فهي شخصية لأنها تتعلق بالفرد ذاته واجتماعية لأن لها صلة بالآخرين (رغدة شريم،٢٠٠٩، ١٩٨)، وتتعد مجالات الهوية والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

١- المجال المهني:

وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد أن يتبعه؛ حيث يسعى للتعرف على قدراته وميوله من جهة ومطالب المجتمع من جهة أخرى ومن المتوقع أن يقيم الفرد قدراته وميوله وأن يكشف عن الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه وأن يحدد اتجاهًا ملتزمًا يتصف بمقتضاه، وهذا الالتزام قد يتخذ صورا شتى منها ما هو عائلي (يتعلق بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال) أو مهني (سباك – سمكري – سكرتير) أو تعليمي (تدريب مهني – تخصص جامعي – صناعي) وهذه الصور قد تتداخل وتترابط معًا لكن الأهم هو ما ينجزه الفرد أي ما يحوله من (طفل) متلقي في مرحلة تفتح إلى ( راشد) منتج وما يصاحب ذلك من سلوكيات وانعكاس ذاتي بما يتمشى مع أسلوب الحياة.

٢- مجال المعتقدات الدينية:

لا تعد الآراء السياسية أو الدينية من القضايا الأساسية في المقابلة الشخصية، ولكن اختيار مارشيا لهذين المجالين في تقدير هوية الفرد لأنهما من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير لأيدلوجيته (أفكاره

ومعتقداته) فأحد افتراضات نظرية النمو النفسي الاجتماعي – كما أوضحها أريكسون – يقوم على أن الفرد في أثناء تحركه من شخص متلقي في مرحلة الطفولة إلى شخص معطي في مرحلة الرشد يحدث تغير في النسق الفكري لديه، فالمعتقدات الدينية والسياسية التي تتشكل في الطفولة من المفترض أن لا تعمل إلا في نطاق ضيق في الرشد والمعتقدات الدينية مثل وجود الله ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها هي مدخل سهل للعالم الأيدلوجي للفرد وتؤخذ الاستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين كدليل على البناء الأيدلوجي والفكري المصاحب لتشكيل الهوية ورغم ذلك وجود الدين من عدمه لا يمثل معيارا لتحقيق الهوية لكن التعمق في القضايا الأيدلوجية والفكرية هي المعيار في ذلك، وكذلك قدرة الفرد على تحديد معتقد ديني بعينه من عدمه.

٣- مجال المعقدات السياسية:

يعد هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدى جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهو مثل الدين يسهم في استنتاج وجهة النظر عن العالم، وإذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يحتاج إلى الإحساس بالمسئولية اتجاه الآخرين والالتزام بالآراء حول القضايا السياسية والاجتماعية يعد احد مظاهر الإحساس بالمسئولية، ويعد الجانبان السياسي والديني يشكلان مدخلا ثابتًا لفلسفة الفرد في الحياة وقد يوجد أشخاص بلا التزامات دينية ولكنهم يملكون التزامات سياسية واجتماعية.

٤- مجال العلاقات مع الجنس الآخر:

لا يتوقع أحد أن عشرين عامًا من عمر الفتى أو الفتاة تمثل خبرة كافية ودراية بالعلاقة مع الجنس الآخر بما يؤدي إلى الوصول إلى الهوية النمائية في هذا المجال مثلما يتوقع من نفس الفرد في هذا السن أن يبلغ القمة في اكتمال الخبرة المهنية في دنيا العمل للوصول إلى هوية مهنية نهائية أو أن يصل إلي هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية بمعنى أن التوقعات الخاصة بتحقيق الاكتمال في نضج العلاقات مع الجنس الآخر يعتمد على ما يقابله الفرد من خبرات كافية حقيقية أو بديلة بما ينعكس بالضرورة على خبرته تلك لتشكل سلسلة من القيم الأولية وتمثل نوعًا من الالتزام المبدئي تجاه تلك القيم (هدى قناوي، وحسن عبد المعطي، ٢٠٠١، ٣١٣-٣١٥).

أنواع الهوية:

تتعدد أنواع الهوية ويمكن إيجاز تلك الانواع فيما يلي:

١- الهوية المحققة /المنجزة- (Identity Achievement):

أفراد هذه الفئة خاضوا عملية الاكتشاف، وقاموا بحل قضايا الهوية بأنفسهم، وكنتيجة للحلول المتعلقة بهذه الاكتشافات؛ فإن الأفراد يتوصلون إلى تحديد جيد للالتزام الشخصي نحو المهنة، والمعتقدات الدينية، ونظام القيم الشخصي، ويتخذون قرارات بشأن اتجاهاتهم وقيمهم نحو قضايا التعامل مع الجنس الآخر، وتوصلوا إلى استنتاجات وقرارات من تلقاء أنفسهم، وكانوا متحمسين جداً للإنجاز، ويستطيعون القيام بذلك لأنهم حققوا مستوى عالٍ من التكامل النفسي، والتوافق الاجتماعي وقد يتم ذلك كله من خلال التقييم الدقيق للبدائل والخيارات المختلفة والأفراد، ذوو الهوية المنجزة، أو الذين يمارسون الاكتشاف بنشاط، لديهم عادة مستوى أعلى من الإحساس بتقدير وتقبل للذات، ومن المرجح أن يكون لديهم تفكير مجرد وناقد، ولديهم قدر أعلى من التوافق بين الذات المثالية والذات الواقعية، ويحققون تقدماً أعلى في التفكير الخلقي (رغدة شريم،٢٠٠٩، Marcia, 1980).

٢- الهوية المؤجلة /المعلقة(Identity Moratorium):

هي حالة حادة من الاكتشاف، ويبحث أفراد هذه الفئة عن قيم ليتبنوها في النهاية، أي يكافحون من أجل تحديد هوية شخصية تتعلق بقضايا المهنة، والقضايا العقائدية الأيديولوجية، إلا أنهم لم يتخذوا على عاتقهم بعد التزامات معينة وهم مقربون من والديهم إلا أنهم وفي نفس الوقت يقاومون سلطتهم، وكذلك هم غير متأكدين عادة عما إذا كانوا قد أحسنوا اختيار تخصصهم في الجامعة، وقد يكونون غير سعداء بشأن فترة التأجيل وهذه متطلباً رئيساً وضرورياً لتحقيق الهوية المنجزة، فعندما يمارس الفرد عملية تجريب اتجاهات وقيم ومعتقدات وسلوكات مختلفة وجديدة وغير تقليدية، فإن العالم يبدو بناظريه غير مستقر تماماً أو قابلاً للتنبؤ، كما قد لا يبدو مكاناً مرغوباً فيه كثيراً، وإنما يرى هذا الشاب أن العالم والمؤسسات الاجتماعية سيئة وبحاجة إلى التحسين، وفي حين أنهم جيدون جداً في إجراء التشخيص باستمرار، وناقدون نشطون باستطاعتهم الإشارة إلى المحددات وعدم الاتساق، وجوانب القصور في النظام، إلا أنهم غير فعالين بنفس المقدار في تقديم بدائل واقعية قابلة للتطبيق، لأن ذلك الأمر يتطلب خبرات حياتية، وهوية ورغبة في الوصول إلى تسويات والتزام دائم (رغدة شريم، ٢٠٠٩ &, Olds, Feldman, 2001 Papalia, )

٣- الهوية المنغلقة /المكبلة(Identity Foreclosure):

وتتضمن الأفراد الذين لم يمروا بخبرة الاكتشاف، إلا أنهم اتخذوا لأنفسهم التزامات نحو أهداف وقيم ومعتقدات معينة وضعها الآخرون لهم، وتنشأ هذه الالتزامات عادة من الوالدين وبطريقة سلطوية،

والمراهقون الذين يندرجون ضمن هذه الحالة لم يعيشوا فرص لاكتشاف أيديولوجيات أو مهن أو غيرها من الأمور، إلا أنهم اتخذوا على عاتقهم التزامات نحو مهن وأيديولوجيات لم تكن من اختيارهم، فالمراهقون منغلقو الهوية ليس لديهم القدرة على التمييز بين أهدافهم الشخصية والأهداف التي يضعها لهم والداهم أو يخططان لها (Santrock, 2005, 197)

٤- الهوية المضطربة /المشتتة(Identity Diffusion):

وتضم الأشخاص الذين لم يمروا بالاكتشاف والالتزام، وقضايا الهوية ليست بقضايا هامة لديهم، وحتى لو ظهرت بمثابة قضايا فلن يجدوا حلولاً لها أبداً، ولا ينظرون بجدية في البدائل المتاحة، ويعد الاضطراب /التشتت من الناحية التطورية أقل حالات الهوية تطوراً، وخاصية طبيعية للمراهقة المبكرة .إن المراهق هنا يكون غير متأكد من نفسه، ويميل إلى عدم التعاون مع الآخرين، ووالديه لا يناقشان مستقبله معه، ويتركان الموضوع له ليقرر دون جدوى، فالمراهقون الذين يستمرون بالتعبير عن عدم الاهتمام بالالتزام، ربما أنهم يخفون في دواخلهم عدم الاحساس بالأمان فيما يتعلق بالقضايا ذات الصلة بالهوية، ويغطون عدم الثقة بمظهر اللامبالاة، فالأفراد مشتتو الهوية لديهم عادة تقدير ذات متدن، وواقعون تحت تأثير ضغط الرفاق على نحو متطرف، ويفتقدون لمعنى الصداقة، وينتقلون من اهتمام لآخر، ومن علاقة إلى أخرى، فهم أنانيون ونفعيون، وأخيراً لا يكون لهؤلاء الأفراد أي اتجاه نحو المهنة، أو اتجاه أيديولوجي، أو حتى أيه اهتمامات أخرى (رغدة شريم، ٢٠٠٩، ١٥٦ ,Papalia, Olds, & Feldman) .2001, 194)

المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية:

- مشكلات تتصل بالصحة والنمو ومنها : الأرق والشعور بالتعب بصورة سريعة والمعاناة والغثيان.
- ومشكلات خاصة بالشخصية وأبرزها : الشعور بمركب النقص وعدم تحمل المسئولية نتيجة نقص الثقة بالذات، والقلق الدائم حول أتفه الأمور.
- ومشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية كالتهيب من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في أخطاء القلق الخاص بالمظهر الخارجي، والشعور بالحاجة إلى أصدقاء.
- ومشكلات تمس المعايير الأخلاقية كعدم تلقي المراهق توجيهات بشأن ما عليه المجتمع من عرف وتقاليد ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها، والاضطراب الناشئ عن عدم التمييز بين الخير والشر

والخلط بين الحق والباطل، والقلق بشأن أي سبيل أفضل للإصلاح والتفكير بمسائل التسامح الاجتماعي.

- ومشكلات ترجع إلى اختيار مهنة معينة في الحياة وحاجته إلى من يرشده وإلى أن يختط نهجاً في الحياة، والحاجة إلى الخبرة في نوع العمل الذي يرغب فيه، وعدم معرفته بكيفية البحث عن عمل وعدم معرفته بما يوافق قابليته من المهن.
- دراسات سابقة وفروض الدراسة
- دراسة آدام (Adams, 2003) بعنوان "العلاقة بين الهوية والألفة كعوامل تنبؤية للتكيف السلوكي في مرحلة المراهقة.
- هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الهوية والألفة كعوامل تنبؤية للتكيف السلوكي في مرحلة المراهقة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد وتطبيق استبانة عمليات هوية الأنا (Ego Identity Process Questionnaire)وقائمة المرحلة النفسيةPsychological Stage Inventory عند إريكسونErikson ومقياس تقييم الألفة( Intimacy Assessment Scale )على عينة الدراسة المكونة من (١٦٠) طالباً وطالبة(٩٦) ذكوراً و (٦٤) إناثاً من الصفوف التاسع لغاية الثاني عشر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المراهقين تعمل كعوامل مؤثرة في تعديل سلوكهم وخصوصاً ممن يعانون من مشكلات سلوكية، بالإضافة إلى أن مقاييس الهوية المختلفة يمكن أن تتنبأ بالمشكلات المتوقعة عند المراهقين من الجنسين، كل حسب حالة الهوية التي يتم وضع فيها.
- دراسة عبير عسيري (٢٠٠٤) بعنوان "علاقة تشكّل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام"
- هدفت إلى كشف طبيعة تشكل هوية الأنا وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي والعام، لدى (١٤٦) طالبة في التعليم الثانوي في مدينة الطائف باستخدام المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية، وبينت النتائج أنه لا توجد علاقة بين تحقيق الهوية الإيديولوجية ودرجات مفهوم الذات، ، ولا توجد علاقة بين التعليق ودرجات أبعاد التوافق . أو بين الانغلاق ودرجات مفهوم الذات، وكانت العلاقة ضعيفة بين درجات الانغلاق والتوافق الشخصي .وكان هناك علاقة بين درجات التشتت ودرجات مفهوم الذات وأبعاد التوافق، والعلاقة

بين درجات التشتت وجميع الأبعاد كانت سلبية دالة .وكانت علاقة هوية الأنا الكلية المحققة مع مفهوم الذات غير دالة، وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والعام إيجابية.

- دراسة السيد عبد العال (٢٠٠٦) بعنوان "بعض متغيرات الذات والعوامل العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة"
- تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والوقو ف على طبيعة العلاقات بين متغيرات الذات (مفهوم الذات –فاعلية الذات –تقدير الذات) واضطراب الهوية لدى شباب الجامعة، والوقوف على طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى واضطراب الهوية، وممارسة التنبؤ باضطراب الهوية من خلال متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالبا وطالبة من طلاب كليتي التربية والتربية النوعية بدمياط موزعين (٢١٣) طالبة، (٢١٣) طالبا، واستخدم الباحث عددا من المقاييس منها مقياس تقدير الذات، مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث، مقياس اضطراب الهوية للشباب، مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط لدرجات الطالبات على مقياس اضطراب الهوية لصالح الإناث، وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الهوية ومتغيرات الذات( .تقدير الذات – فاعلية الذات –أبعاد مفهوم الذات)، وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين اضطراب الهوية والعوامل الخمسة الكبرى، وجود فروق ذات دلالة إحصائيا لصالح مرتفعي الهوية في متغيرات : تقدير الذات –فاعلية الذات– أبعاد مفهوم الذات عدا نقد الذات، وعوامل الشخصية عدا العصابية، وجود فروق دالة إحصائيا لصالح مضربي الهوية في بعدي نقد الذات والعصابية، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات منخفضات الهوية ومتوسط درجات الإناث مرتفعات الهوية.

دراسة هبه طه(٢٠١٩) بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدى عينة من المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية– كلينيكيه"

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية ورتب الهوية لدى المراهقين المكفوفين، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، والتحقق من الفروق بين متوسط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمساندة الاجتماعية وأقرانهم الأكثر إدراكا

للمســـاندة الاجتماعية في رتب الهوية، والتعرف علي تأثير التفاعل الثنائي بين الجنس وكم المســـاندة الاجتماعية على درجات المراهقين في رتب الهوية، والتعرف على البناء النفســي و ديناميات الشــخصــية لدى المراهقين المكفوفين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية ورتب الهوية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية الطلاب المكفوفين بالمرحلة الاعدادية و الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بسوهاج منهم (٣٠) ذكور و(٢٠) إناث، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في :- مقياس المساندة الاجتماعية(إعداد الباحثة)، ومقياس رتب الهوية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر، واختبار ســاكس لتكملة الجمل ، وتوصــلت نتائج الدراســة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين درجات المســـاندة الاجتماعية ودرجات رتب الهوية لدى المراهقين المكفوفين ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمسـاندة الاجتماعية وأقرانهم الأكثر إدراكا للمســاندة الاجتماعية في رتب الهوية لصــالح الأكثر إدراكا للمســاندة الاجتماعية، عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الجنس وكم المساندة الاجتماعية على درجات المراهقين في رتب الهوية، اختلاف البناء النفســي وديناميات الشــخصــية لدى المراهقين المكفوفين مرتفعي ومنخفضــي المســاندة الاجتماعية ورتب الهوية، وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء معطيات الدراسة استناداً إلي الإطار النظري والدراســات ذات الصــلة، وبناء علي ما أســفرت عنه الدراســة من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات.

التعليق على الدراسات التي تناولت رتب الهوية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أ- من حيث الهدف:

لقد تنوعت أهداف هذا المحور حيث هدفت دراســة شــروتي، رونالد آن (Shruty, et al., 2008) إلى إلى بيان فروق رتب الهوية لدى المراهقين الأمريكيين والهنود الآســيويين ، وهدفت دراســة ربيعة علاونة ســـطيف ، جامعة فرحات عباس (٢٠١١) إلى معرفة توزيع رتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية لدى عينة من الشباب ينتمون إلى ثلاث فئات اجتماعية عرقية من المجتمع الجزائري (فئة العرب، فئة الق بائل، وفئة بني مزاب)، وكذلك إلى معرفة الفروق في رتب الهوية لديهم تبعا لمتغير السن ، وهدفت دراسة فريال حمود، وعيسى الشماس (٢٠١٣) إلى التعرف على مستويات تشكّل الهوية الإيديولوجية (الإنجاز –التعليق– الانغلاق –التشتت)، وفق المجالات الأساسية التي تتكون منها (المعتقدات الدينية،

المعتقدات السياسية، أسلوب الحياة، التوجه المهني)، وهدفت دراسة ابتسام بنين (٢٠١٥) إلى تسليط الضوء على فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما تعمل على التعرف رتب الهوية لديهم، وهدفت دراسة لجين عزت الزين، غسان محمد المنصور (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رتب الهوية مع سمات الشخصية، إذ كانت العلاقة طردية بين رتبة إنجاز الهوية وكل من سمة الانبساطية والطيبة والتفتح، وبين رتبة تشتت الهوية وانغلاق الهوية وسمة حيوية الضمير، وأيضاً بين كل من رتبة تشتت الهوية وتعليق الهوية وسمة العصابية. وكانت العلاقة سلبية بين رتبة انغلاق الهوية وسمة الطيبة، وبين كل من رتبة تشتت الهوية وانغلاق الهوية وسمة حيوية الضمير والتفتح، وكانت كذلك بين رتبة إنجاز الهوية وسمة العصابية، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين كل من رتبة تعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية وسمة الانبساطية، وكل من رتبة إنجاز الهوية وتعليق الهوية وسمة حيوية الضمير، وهدفت دراسة هبه طه(٢٠١٩) التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية ورتب الهوية لدى المراهقين المكفوفين، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، والتحقق من الفروق بين متوسط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمساندة الاجتماعية وأقرانهم الأكثر إدراكا للمساندة الاجتماعية في رتب الهوية، والتعرف علي تأثير التفاعل الثنائي بين الجنس وكم المساندة الاجتماعية على درجات المراهقين في رتب الهوية، والتعرف على البناء النفسي و ديناميات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية ورتب الهوية.

من حيث النتائج:

توصلت دراسة شروتي، رونالد آن (Shruty, et al., 2008) إلىأن المراهقين الآسيويين كانوا أكثر انتشاراً وانغلاقاً وتعليقاً للهوية من أقرانهم الأميركيين، حسب فروق العمر والجنس، والمراهقون الأصغر سناً كان عددهم أكبر في مرحلة الاستكشاف الأولي من أولئك الأكبر سناً.وهذه النتائج تمت مناقشتها، وتوصلت دراسة ربيعة علاونة سطيف ، جامعة فرحات عباس (٢٠١١) إلى أن نسب رتب الهوية منخفضة التحديد كانت الأعلى لدى كل أفراد الدراسة كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير السن والذي كان يتراوح ما بين (٢٥-٢٧) و (٢٨-٣٠) على بعض أبعاد الهوية . فقد كانت هناك فروق فيما يتعلق بالهوية الإيديولوجية على مستوى رتبة التعليق لصالح مجموعة الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين (٢٨-٣٠) ، أما بالنسبة للهوية اجتماعية فكانت هناك فروق دالة على بعد التشتت لصالح المجموعة الأولى (٢٥-٢٧)، في حين أنه لم توجد فروق دالة على مستوى

بـاقي الأبعـاد الإيديولوجيـة والاجتماعية، وتوصلت دراسة فريال حمود، وعيسى الشماس (٢٠١٣) إلىأن الفروق بين الجنسـين في مسـتويات الهوية كان لصـالح الإناث في مسـتوى التشـتت .أما الفروق في مجالات الهوية فكانت لصـالح الذكور لمجال المهنة في مسـتوى الإنجاز والانغلاق، ولمجال الدين في مسـتوى التشـتت، أما الفروق لصـالح الإناث فكانت لمجالات الدين وأسـلوب الحياة والمهنة في مسـتوى التعليق، ولمجال الدين في مسـتوى الانغلاق، ولمجال السـياسـة وأسـلوب الحياة في مسـتوى التشـتت، وتوصـلت الدراسـة إلى مقترحات أبرزها- :الاهتمام بنشـر ثقافة مفهوم الهوية في المجتمع،- تعزيز مسـاهمة الوسـائط الاجتماعية لتأدية أدوارها في تطوير الهوية وتشـكيلها، -توظيف جوانب من البرامج والأنشـطة الطلابية لتطوير مجالات الهوية لدى المراهقين بشـكل سـوي، وتوصـلت دراسـة ابتسـام بنين (٢٠١٥) إلى أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مجتمع الدراسة تقدر بـــ:٠٥٪. - وجود رتبتي التعليق والتحقيق في حالات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات قصد التكفل الأمثل بفئة الموهوبين ذوي صـــعوبات التعلم في المجتمع المدرســي من حيث اكتشــافهم ورعايتهم ومســاعدتهم على تحقيق هوياتهم الخاصـــة دراســيا، مهنيا واجتماعي، وتوصـــلت دراســة لجين عزت الزين، غســان محمد المنصور (٢٠١٧) إلىوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رتب الهوية مع سمات الشخصية، إذ كانت العلاقة طردية بين رتبة إنجاز الهوية وكل من سـمة الانبسـاطية والطيبة والتفتح، وبين رتبة تشـتت الهوية وانغلاق الهوية وسمة حيوية الضمير، وأيضـاً بين كل من رتبة تشتت الهوية وتعليق الهوية وسمة العصـابية. وكانت العلاقة سـلبية بين رتبة انغلاق الهوية وسـمة الطيبة، وبين كل من رتبة تشـتت الهوية وانغلاق الهوية وسـمة حيوية الضـمير والتفتح، وكانت كذلك بين رتبة إنجاز الهوية وسـمة العصـابية، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين كل من رتبة تعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشـــتت الهوية وســـمة الانبســاطية، وكل من رتبة إنجاز الهوية وتعليق الهوية وســمة حيوية الضــمير، وتوصــلت دراســة هبه طه(٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين درجات المســـاندة الاجتماعية ودرجات رتب الهوية لدى المراهقين المكفوفين ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات الذكور والإناث على مقياس المسـاندة الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمســاندة الاجتماعية وأقرانهم الأكثر إدراكا للمســاندة الاجتماعية في رتب الهوية لصـــالح الأكثر إدراكا للمســاندة الاجتماعية، عدم وجود تأثير دال إحصـــائيا للتفاعل الثنائي بين الجنس وكم المساندة الاجتماعية على درجات المراهقين في رتب الهوية، اختلاف البناء النفسي وديناميات

الشخصية لدى المراهقين المكفوفين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية ورتب الهوية، وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء معطيات الدراسة استناداً إلي الإطار النظري والدراسات ذات الصلة، وبناء علي ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات

الفرض الأول:

الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

الفرض الثاني:

الفرض الثاني : " يمكن التنبؤ برتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الهوية الفردية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis

الفرض الثالث:

الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية في الهوية الفردية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام النسبة التأئية للعينات المستقلة

الفرض الرابع :

الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية في رتب الهوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام النسبة التأئية للعينات المستقلة

مشكلة الدراسة:

تعد الهوية جزءاً لا ينفصل عن سمات الشخصية، فهى تلعب دوراً هاما في تحديد الاطار الفكري العام والفلسفة الخاصة الموجهين لسلوك الفرد والمؤثرين على خيارته ونمط علاقاته والتزاماته في الحياة، ويعد تشكيل الهوية من سمات مرحلة المراهقة لأنها فترة صياغة الأدوار المتوقعة للنوع الاجتماعي، لكن التوصل إلى تشكيل الهوية يمر بحالة أزمة(crisis Identity) تتمحور حول العديد من الأسئلة حول الذات (من أنا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟)، وهذه الأسئلة تحتاج إلى إيجاد إجابات لها للوصول إلى تحديد واضح المعالم لهوية الأنا، وتظهر الأزمة في درجة القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال محاولة اكتشاف ما يناسبه من الأهداف والأدوار والعلاقات الاجتماعية ذات المعنى أو القيمة بالنسبة له، وتتمثل في سعي المراهقين إلى الافتراق عن

الطفولة، وتحقيق الأهداف المرتبطة بعالم الصداقات والعلاقات والأنشطة، كما تصبح التأثيرات الخارجية مثل الرفاق والأنشطة خارج المنزل أكثر ظهوراً، وكل هذه القضايا تعبر عن حالة أزمة يحاول المراهقون اجتيازها لإنجاز هويتهم الاجتماعية، وتحديد أدوارهم في المجتمع، وتحقيق ذواتهم لتلبية مطالب الرشد، مما يخلق الكثير من الصراعات بينهم وبين الراشدين في الأسرة والمدرسة، وتجعل هناك الكثير من الشكوى حول المراهقين.

ويتوقف نجاح الفرد في حل أزمة الهوية بشكل رئيس على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات وعلى ما يحققه من التزام وتعهد بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه في كل المجالات الاجتماعية والايدولوجية، فالمواقف الثابتة وتبني القيم السياسية والدينية والجنسية واختيار الوظيفة والشريك واسلوب الحياة بشكل يحافظ فيه المراهق على التماثل والاستمرارية للاعتقادات المكتسبة في الماضي مع توقعات الحاضر والمستقبل، يعني أن الفرد يتجه إلى القطب الموجب من أزمة الهوية، وهو ما يعرف بإنجاز الهوية، حيث يتشكل الاحساس بالذات وبالأخرين حوله فتتضح هويته ويعرف نفسه ودوره في المجتمع، على حين أن عدم النجاح في حل أزمة الهوية يعني أن الفرد يتجه نحو القطب السالب من أزمة الهوية، وهو ما يعرف بانتشار الدور حيث يعاني الفرد من عدم وضوح هويته وعدم تحديده لذاته فلا يعرف من يكون وماذا سيكون (محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠١، ٨٢).

اسئلة الدراسة

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- هل تسهم مكونات الهوية الفردية في التنبؤ برتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- هل يختلف الذكور عن الاناث بالمرحلة الثانوية في الهوية الفردية.

٤- هل يختلف الذكور عن الاناث بالمرحلة الثانوية في رتب الفردية.

أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

يعد تكوين الإحساس بالهوية من المهمات التي على المراهق أن يحسمها لكي يواجه متطلبات الحياة الجديدة، لذا تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

- تنبع أهمية الدراسة من حيث أنها تعد إحاطة بعديد الجوانب البيداغوجية ، الاجتماعية النفسية و السياسية نظرا لكون الهوية متغير عام و شامل لجميع المجالات ، إضافة إلى الدراسة الحالية ستسمح بالاطلاع على أبعاد متغير الهوية من حيث ارتباطه بعديد المعطيات النفسية البيداغوجية .
- كما تبرز اهمية الدراسة الحالية كونها تتصدى لمرحلة عمرية هي من اكثر المراحل خلافا بين الوالدين وأبنائهم المراهقين حيث تصل أشدها في مرحلة المراهقة المبكرة وتستمر إلى المراهقة الوسطى.
- كما تتمثل أهمية الدراسة في معرفة الطالب موضعه الحالي من الهوية الفردية ورتب الهوية، إذ من المتوقع أن يعمل على تطويرها بوعي وبكل ما يساهم في إنضاج هذه الهوية.
- تزويد مكتبة علم النفس التعليمي بهذه الدراسة لتكون مرجعاً للباحثين المهتمين بدراسات الهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها في بناء برامج إرشادية قد تسهم في الوقاية من اضطراب الهوية لدى المراهقين أو فئات أخرى.
- قد يساعد ما تثيره الدراسة الحالية من تساؤلات على فتح مجالات جديدة للبحث فى مجال مكونات الهوية الفردية ورتب الهوية فى مراحل التعليم المختلفة .
- يمكن الاستعانة بأدوات الدراسة الراهنة في دراسات أخرى لقياس مكونات الهوية الفردية ورتب الهوية بأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

أدوات الدراسة : وتشمل الأدوات التالية:

١- مقياس الهوية الفردية (إعداد/ الباحثة)

٢- المقياس الموضوعي لرتب الهوية الاجتماعية والايدولوجية أعد جيرالد ادمز (Gerald Adams, 1976) ترجمة/ دلال اسعد عمار (٢٠١٤).

صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على التحليل العاملي وصدق المحك الخارجي ويمكن تناوله فيما يلي :

الصدق العاملي: تم إجراء تحليل عاملي لبيانات المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (٢٠٠) على مفردات المقياس البالغ عددها (٤١) مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كايزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت (٥١.٩٩٦٪) من التباين الكلي

صدق المحك الخارجى : قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك الخارجي ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الهوية الفردية للمراهقين والشباب إعداد/ شيماء محمد (٢٠١٦) باعتباره محكا لمقياس الهوية الفردية المعد للدراسة الحالية على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت بلغ عددهم (١٠٠) طالب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٩.١-٢٢.٧) سنة بمتوسط عمري قدره (٢١.٩) عام وانحراف معياري قدره (١٠) شهور ، فبلغ معامل الارتباط (٠.٨٤٤) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس : اعتمدت الباحثة فى حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما : الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ والثبات باستخدام إعادة تطبيق المقياس ويمكن تناولهما فيما يلى:

- طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وحساب معامل الفا للمقياس ككل.

الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات الهوية الفردية بطريقة إعادة تطبيق المقياس على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (١٠٠) طالبة بفارق زمني قدره (١٥) يوما.

وصف المقياس

يتكون المقياس من / 64 / بنداً تقيس رتب الهوية الأربعة( الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) في بعدين للهوية هما :الهوية الإيديولوجية والتي تتضمن المجالات(المهنية، والسياسية، والدينية، وأسلوب الفرد في الحياة)، والهوية الاجتماعية أو هوية العلاقات الشخصية، والتي تتضمن مجالات(الصداقة، الدور الجنسي، التعامل مع الجنس الآخر، والهوايات وطرق الترفيه)، وتقاس كل رتبة بستة عشر بنداً تتوزع بمعدل ثمانية بنود للهوية الإيديولوجية، وثمانية بنود للهوية الاجتماعية، وذلك بمعدل بندين لكل مجال من المجالات السابقة الذكر.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: وذلك على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (٧٦٩) طالب بفارق زمنى قدره (١٥) يومًا ، وقد كان معامل الثبات مساويًا (٠.٨١٩) وهو معامل ثبات ملائم.

وقامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ: وتعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل.

الصدق:

تحقق معد المقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في المجال الي يقيسه المقياس وتبين أن نسب اتفاق السادة المحكمين تتراوح ما بين (٨٠٪) إلى (١٠٠٪) مما يشير إلى صدق المقياس.

وقامت الباحثة الحالي بالتحقق من صدق المقياس عن طريق إجراء تحليل عاملي توكيدي لبيانات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب على مفردات المقياس البالغ عددها (٦٤) مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كايزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ستة عوامل فسرت (٥٠.٧٢٠٪) من التباين الكلي

١- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في مقياس الهوية الفردية ودرجاتهم في مقياس رتب الهوية، وجدول (١٤) يبين نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الهوية الفردية ودرجات رتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

| الهوية الفردية / رتب الهوية | التماثل والاستمرارية | التكامل وتوفيق المتناقضات | التماسك الاجتماعي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الانجاز الإيديولوجي | ٠.٦٨٣** | ٠.٤٦٠** | ٠.٣٥٢** | ٠.٥٨٧** |
| التعليق الإيديولوجي | -٠.٤٩٢** | -٠.٥٣٦** | -٠.٤٢٩** | -٠.٤٦٧** |
| الانغلاق الإيديولوجي | -٠.٥٨٢** | -٠.٤٧٢** | -٠.٤١١** | -٠.٤٥٨** |
| التشتت الإيديولوجي | -٠.٥٤٩** | -٠.٣٩٨** | -٠.٥٢٧** | -٠.٥١٨** |
| الانجاز الاجتماعي | ٠.٤٧٦** | ٠.٥٣١** | ٠.٣٩٦** | ٠.٤٢٩** |
| التعليق الاجتماعي | -٠.٣٩٨** | -٠.٤٨١** | -٠.٣٦٧** | -٠.٥٤١** |
| الانغلاق الاجتماعي | -٠.٥٤٣** | -٠.٣٩٤** | -٠.٤٩٧** | -٠.٤٢٩** |
| التشتت الاجتماعي | -٠.٤٤٧** | -٠.٥٠١** | -٠.٥٣١** | -٠.٤٨٢** |

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانجاز الإيديولوجي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التعليق الإيديولوجي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانغلاق الإيديولوجي وكل من: التماثل والاستمرارية، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التشتت الإيديولوجي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية.

كما يتضح من جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانجاز الاجتماعي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التعليق الاجتماعي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الانغلاق الاجتماعي وكل من: التماثل والاستمرارية، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التشتت الاجتماعي وكل من: التماثل والاستمرارية ، والتكامل وتوفيق المتناقضات ، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه: " يمكن التنبؤ برتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الهوية الفردية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين لانحدار رتب الهوية على الهوية الفردية والقابلية للاستهواء والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ٣٣٦٧٥.٠١٧ | ٢ | ١٦٨٣٧.٥٠٠ | ٣٨١.٥٤٣ | ٠.٠١ |
| البواقي | ١٥٥٣٣.٦٣٤ | ٣٥٢ | ٤٤.١٣٠ | | |
| الكلى | ٤٩٢٠٨.٦٥١ | ٣٥٣ | | | |

يتضح من الجدول السابق (١٥) وجود تأثير دال إحصائياً للهوية الفردية على رتب الهوية عند مستوى ٠.٠١. وقد كانت نسبة إسهام هذا المتغير في التنبؤ برتب الهوية تساوي ٣٨.١٥٤٪.

جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لرتب الهوية على الهوية الفردية لدى طلاب المرحلة الثانوية

| مصدر الانحدار | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل بيتا | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | ٢٣٩.٥٤٧ | ٢٨.٢١٧ | – | ٩.٥٩٢ | ٠.٠١ |
| الهوية الفردية | ٠.٣٥٠ | ٠.٠٧٤ | ٠.٢٩٨ | ٤.٧٥٨ | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (١٦) أن معادلة انحدار الهوية الفردية على رتب الهوية القابلية للاستهواء الكفاءة الاجتماعية هي:

رتب الهوية = ٢٣٩.٥٤٧+ ٠.٣٥٠× الهوية الفردية

الفرض الثالث ونتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية في الهوية الفردية" وللتحقق من صـــحة هذا الفرض تم اســـتخدام النســـبة التأئية للعينات المستقلة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مقياس الهوية الفردية

| الهوية الفردية | الذكور (ن=١٩٤) | | الاناث (ن=١٦٠) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| التماثل والاستمرارية | ٢٠.٦١ | ٣.١٧ | ٢٠.٧٠ | ٣.١١ | ٠.٢٧ | غير دالة |
| التكامل وتوفيق المتناقضات | ٢٦.٣٥ | ٣.٢٥ | ٢٦.٢٠ | ٣.٢٩ | ٠.٤٢ | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التماسك الاجتماعي | ١٧.٢٤ | ٣.٠٥ | ١٧.٢٨ | ٢.٩٣ | ٠.١٢ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٦٤.٢٠ | ٥.٥٤ | ٦٤.١٨ | ٥.١٦ | ٠.٠٣ | غير دالة |

ويمكن تمثيل هذه البيانات بالشكل (١) التالي:

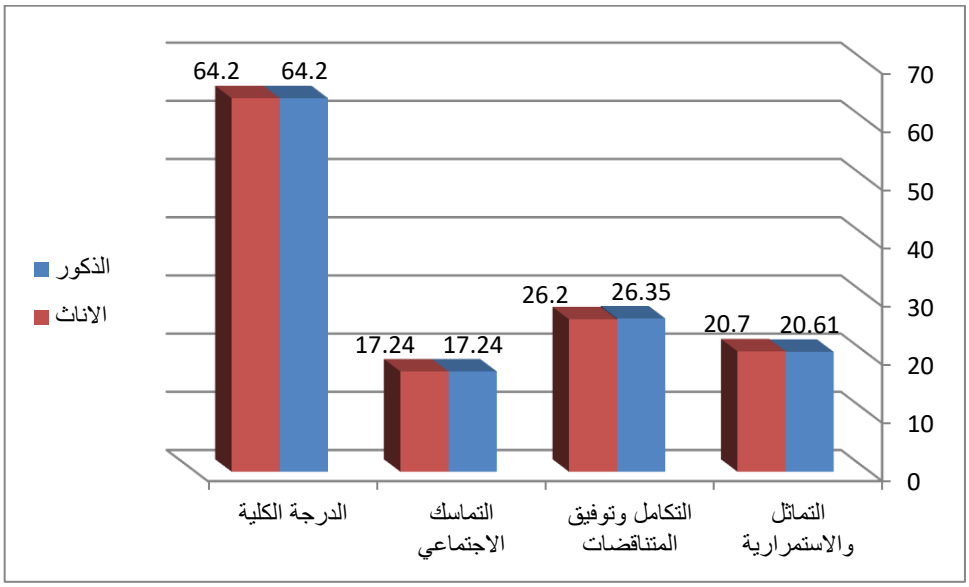


شكل (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مقياس الهوية الفردية

يتضح من جدول (١٧) وشكل (١) السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى التماثل والاستمرارية، والتكامل وتوفيق المتناقضات، والتماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفردية.

الفرض الرابع ونتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية في رتب الهوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام النسبة التأئية للعينات المستقلة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مقياس الهوية الفردية

| رتب الهوية | البعد الفرعي | الذكور (ن=١٩٤) | | الاناث (ن=١٦٠) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| الهوية الايدولوجية | الانجاز | ٢٦.٠٦ | ٣.٩٢ | ٢٢.٩١ | ٢.٢٥ | ٩.٠٢ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | التعليق | ١٨.٦٩ | ٣.٤٦ | ٢٤.٠٩ | ٤.٥٣ | ١٢.٣٨ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | الانغلاق | ٢٤.٧٣ | ٢.١٢ | ٢٦.٩٣ | ٤.٣٤ | ٥.٨٧ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | التشتت | ٢١.٤٩ | ٢.٢١ | ٢٦.٦٤ | ٤.٥٩ | ١٢.٩٩ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| الهوية الاجتماعية | الانجاز | ٢٧.٢٩ | ٣.٤٧ | ٢٤.٠٣ | ٢.١١ | ١٠.٤١ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | التعليق | ٢٥.٥٦ | ٢.٣٧ | ٢٧.٨٣ | ٤.٤٩ | ٥.٧٨ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | الانغلاق | ٢٠.٤٨ | ٢.٤٩ | ٢٤.٢٢ | ٤.٥٢ | ٩.٣٦ | داله عند مستوى ٠.٠١ |
| | التشتت | ٢٢.٦٣ | ٢.٦٥ | ٢٦.٩٢ | ٤.٦٤ | ١٠.٤٠ | داله عند مستوى ٠.٠١ |

ويمكن تمثيل هذه البيانات بالشكلين (٢) ( ٣) التاليان:

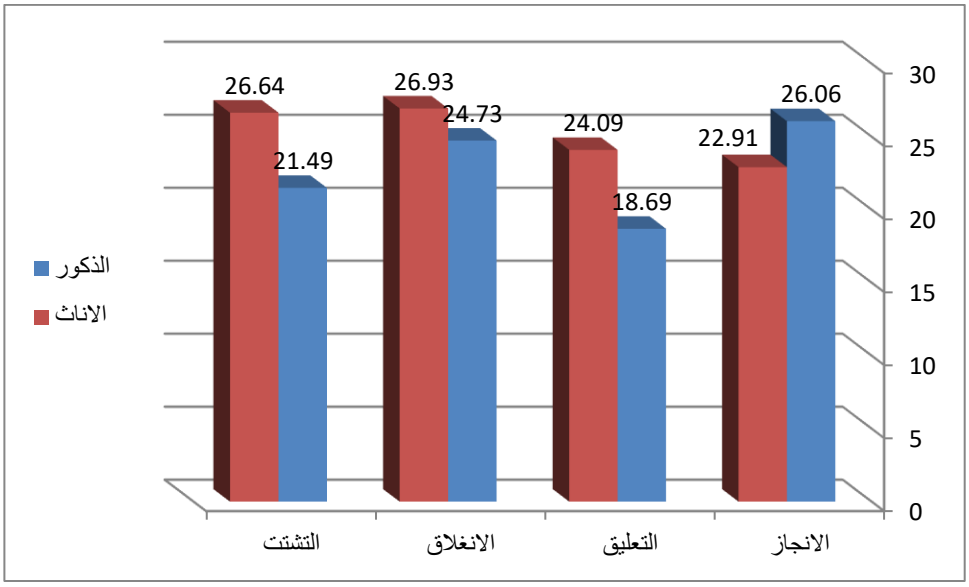


شكل (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في الهوية الايدولوجية

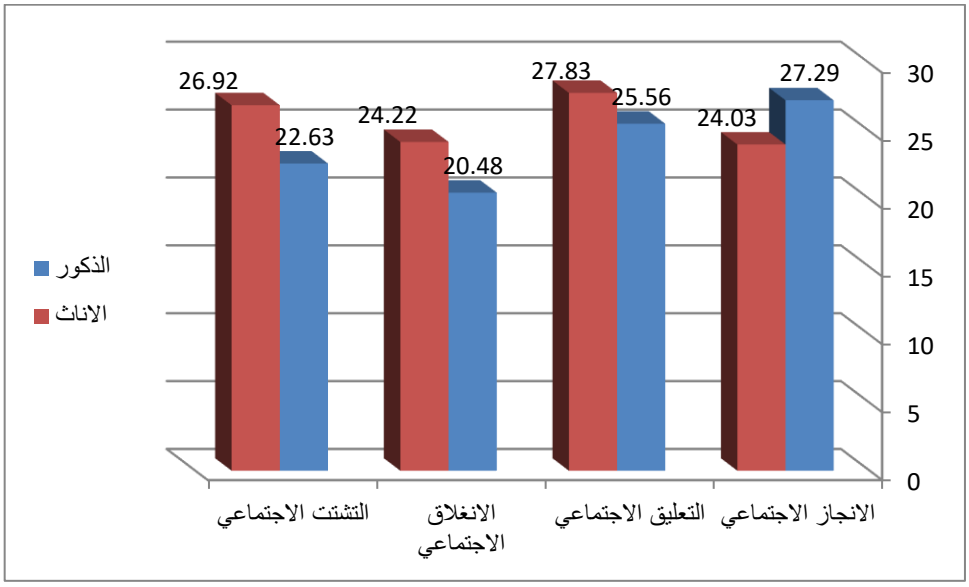


شكل (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في الهوية الاجتماعية

يتضح من جدول (١٨) وشكل (٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى الانجاز الايدولوجي لصالح الذكور، ووجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى كل من التعليق الايدولوجي، والانغلاق الايدولوجي، والتشتت الايدولوجي لصالح الاناث.

يتضح من جدول (١٨) وشكل (٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى الانجاز الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والاناث فى كل من التعليق الاجتماعي، والانغلاق الاجتماعي ، والتشتت الاجتماعي لصالح الاناث.

التوصيات التربوية المنبثقة عن الدراسة: توصي الدراسة الراهنة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها بما يلي:

- الاهتمام بتكامل الهوية الفردية والهوية الجموعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها التعامل مع رتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة جيدة.
- إعداد برامج لتحسين رتب الهوية الايجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد برامج لخفض رتب الهوية الايجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية ثقافة رتب الهوية الايجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

: دراسات مقترحة:

هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظراً لاتساع جوانبها وتعددها وتنوعها، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها، ولذلك تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها فى المجالات التالية:

- الإسهام النسبي لبعض العوامل البيئية والثقافية في التنبؤ بالهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الأمن النفسي وعلاقته بالهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج إرشادي في رتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاستغراق الوظيفي وعلاقته بالهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالهوية الفردية ورتب الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفرق بين طلاب المرحلة الثانوية مرتفعي ومنخفضي الهوية الفردية في رتب الهوية.

قائمة المراجع

ابتسام السلطان(٢٠٠٩). التطور الخلقي للمراهقين" ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

ابتســـام بنين (٢٠١٥). رتب الهوية لدى الموهوبين ذوي صـــعوبات التعلم، مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية، ٤٩(٥)، ١٢٩-١٨٣.

ابتسام محمود سلطان (٢٠٠٩). التطور الخلقي للمراهق، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع.

أبو بكر مرســي محمد (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشــاد النفســي، مكتبة النهضــة المصرية

أبو بكر مرسي(١٩٨٨). دراسة مقارنة لمستوى القلق وعلاقته بتحديد الهوية لدى المراهقين من المدخنين وغير المدخنين، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

أماني عبد المقصـود عبد الوهاب (٢٠١٥). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسـسـات التربوية في مواجهة الأخطار التي تهدد الهوية لدى الشــباب الجامعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية، ٣ (١) ، ٥٢١- ٥٤٨.

امتثال زين الدين الطفيلي(٢٠٠٤). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشــيخوخة، دار المنهل، اللبناني، لبنان.

إيناس صـــلاح عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٠).الجمعوية والفردانية وعلاقتها برتب الهوية وســط طلاب الجامعات السودانية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة الخرطوم.

بثينة حسنين عمارة(٢٠٠١). الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفئة العمرية من سنوات إلى 18 سنة"، ط٢ ، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

برافين لورانس (٢٠١٠). علم الشــخصــية. (الجزء الأول)، ترجمة: عبد الحليم الســيد، أيمن عامر، محمد الرخاوي. المركز القومي للترجمة، القاهرة.

Adams, M. L. (2003). Identity and intimacy as predictors of adolescent adjustment *(Master's thesis).* Florida International university, Miami, Florida.

Arena, kabrniniSki.(2010).*Facebook and the technology revolution*, N, spectrum publications.

Arthur, E. ; Hepworth, D. & Larsen, J. (2000 ). *The Adolescent psychotherapy treatment planner*. Wiley, John & sons, Cva.

Basak, R., & Ghosh, A. (2008). Ego-identity status and its relationship with self-esteem in a group of late adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 34(2), 337–344.

Bergh, S, Erling, A.(2005). Adolescent Identity Formation: A Swedish Study Of Identity Status Using The Eom- Eis-Ii., *Adolescence*, 40, (158), 96-104.

Eryigit, Suna. Kerpelman,Jennifer (2009). Using the Identity Processing Style Q-Sort to examine identity styles of Turkish young adults", *Journal of adolescence*,vol. 32,no 5,pp. 1137 - 1158, Department of Human Development and Family Studies, Auburn University, 203 Spidle Hall Auburn, AL 36849, @INIST number: 18245, Publisher: Elsevier Science, Oxford

Hall Alice. (2009). *College students motives for using social network sites and there relationships to users association conference* paper- International Communication.

Jessor, R., Donovan, J. E., & Costa, F.M (1991) . *Beyond adolescence: problem behavior and young adult development*. New York: Cambridge university press.

Jessor, R., Graves , T. D., Hanson, R. C., & Jessor, S.L (1968). *Society personality, and deviant havbbior: A study of a tri-etnic community* , new York: Holt, Rinehart & Winston.

Kalpidou, M., Costin, D. and Morris, J. Morris (2011).The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*,14 (4),183-189.